الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن ما بذله الغرب من جهود لتضليل المسلمين بتصويره أن الإسلام لا علاقة له بالدولة والمجتمع، قد فشل فشلا واضحا.. فها هم المسلمون يتوقون للعيش في ظل أحكام الإسلام في دولة تقوم على تنفيذه، وها هي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قد أصبحت رأيا عاما في الأمة الإسلامية، وها هم ساسة الغرب ومفكروه يحذرون من عودتها.. وهي عائدة بإذن الله رغم أنوفهم، ذلك وعد الله تعالى وبشرى رسوله ﷺ.

اقرأ في هذا العدد:

- الاشتباكات بين الفصائل السورية المختلفة لا تخدم إلا الأجندة الأمريكية ...٢
- الدعوة لاستفتاء شعبي في بريطانيا "الدوافع والأهداف" ...٢
- الصندوق السيادي السعودي: لن يحمي السعودية من تفاقم المشكلات الاقتصادية ...٣
- التضليل السياسي في مقولة "فشل الإسلام السياسي"...٤
- الحكومة العراقية تحاصر الفلوجة "المدينة العراقية" وتجوّع أهلها!!! ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٦ من رجب ١٤٣٧ هـ الموافق ١٣ نيسان/ أبريل ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٧٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ماذا وراء الكشف عن "وثائق بنما"؟ وماذا تكشف من فساد الرأسمالية ودولها؟

بقلم: أسعد منصور

نشرت هذه الوثائق يوم ٢٠١٦/٤/٣، فأظهرت تورط سياسيين وزعماء حاليين وسابقين في العالم بتهريب وغسيل الأموال. فمنهم مقربون من الرئيس الروسي بوتين تورطوا في غسيل حوالي ملياري دولار. وشركات مرتبطة بأفراد من عائلة الرئيس الصيني شي جين بينغ، وشركات سرية مرتبطة بعائلات ومقربين من المخلوع حسني مبارك والهالك القذافي والطاغية بشار أسد، وشملت سلمان ملك آل سعود ورئيس دولة الإمارات خليفة بن زايد وأمير ورئيس وزراء قطر السابقين حمد بن خليفة وحمد بن جاسم، ورئيسي وزراء العراق والأردن السابقين إياد علاوي وعلي أبو الراغب وغيرهم. واحتجت الجزائر على فرنسا فاستدعت السفير الفرنسي لديها لتبلغه احتجاجها لأن صحيفة لوموند نشرت صورة بوتفليقة بين صور زعماء العالم الذين وردت أسماؤهم ضمن قائمة أوراق بنما. وطالت رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون إذ تشير إلى أن والده "يان كاميرون" الذي توفي عام ٢٠١٤ كانت له صلة بتأسيس وتطوير شركة "أوفشور" في بنما التي لم تكن تدفع الضرائب للحكومة البريطانية.

وأظهرت روسيا غضبها، فاعتبر دميتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي أن "مثل هذه المزاعم تستهدف بالدرجة الأولى التأثير على الرأي العام العالمي، إنه من الواضح بالنسبة للكرملين أن بوتين هو الهدف الأول لمثل هذه التقارير المختلفة نظرا لاقتراب مواعيد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في روسيا". ووصف ما جاء في التقرير الذي أعده الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين والذي يتخذ من واشنطن مقرا له بأنه "تلاعبات وقلب للحقائق"، وأضاف أن "معظم العاملين في الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين ليسوا صحفيين، بل العديد منهم من الموظفين الحاليين والسابقين في وزارة الخارجية الأمريكية ووكالات الاستخبارات المركزية وهيئات الاستخبارات الأمريكية الأخرى.. إننا نعرف من يمول هذه المؤسسة، والحديث يدور عن معلومات مفتوحة تدل بحد ذاتها إلى مدى تحيز هؤلاء الزملاء وطابع أساليبهم التي تؤدي لنتائج غير قابلة للتنبؤ". (روسيا اليوم ٢٠١٦/٤/٤)

فرد عليه مدير الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين جرارد رايل قائلا: "إن نشر التحقيق حول وثائق بنما ليس موجها ضد روسيا، وإن الاتحاد لم ينشر كامل قاعدة البيانات والوثائق التي وقعت في أيديه ولا يخطط لذلك". فمعنى ذلك أنها انتقائية، تفضح أناسا وتغطي على أناس. وقد لفت نظر الصحفيين عدم وجود ساسة أمريكان في التقرير، فرد مدير الاتحاد قائلا: "إن أوراق بنما لا تتضمن دلائل على تورط الساسة الأمريكيين في التعاملات المالية في الملاذات الضريبية في بنما وجزر العذراء البريطانية التي تنشط فيها شركة "موساك فونسيكا" لكنه تعهد بأن الاتحاد سينشر قريبا عددا كبيرا من الأسماء الأمريكية" وقال: "إن الوثائق تغطي الأعمال اليومية في شركة موساك فونسيكا خلال الأربعين عاما الماضية. هذه التسريبات ستكون على الأرجح أكبر ضربة على الإطلاق تسدد إلى الملاذات الضريبية وذلك بسبب النطاق الواسع للوثائق". (فرانس برس ٢٠١٦/٤/٥) وكل ذلك يشير إلى أصابع أمريكية في الموضوع.

وهذه الوثائق تعود لشركة "موساك فونسيكا"، واعتبرت أكبر تسريب جرى في العالم فهي تتضمن على ما يربو على ١١,٥ مليون وثيقة. وهذه الشركة هي شركة قانونية مقرها في بنما وتعمل في مجال الخدمات القانونية منذ ٤٠ عاما. ولها فروع في أرجاء

..... التتمة على الصفحة ٣

عندما يتقارب العملاء في خدمة مصالح أمريكا!

زيارة الملك سلمان لنظام السيسي

بقلم: عبد الله المحمود

بدأ ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز يوم الخميس ٢٠١٦/٤/٧ زيارة لمصر استمرت خمسة أيام، وقد وصفت هذه الزيارة من قبل وسائل الإعلام المحسوبة على النظامين بأنها زيارة تاريخية، وبعيدا عن احتفاء وسائل الإعلام بحركة الحكام حيث يتم وصفها دائما بأنها تاريخية واستثنائية حتى لو كانت للنقاهة والاستجمام! إلا أن زيارة ملك السعودية لنظام السيسي في هذا الوقت لها أهمية خاصة، تتعلق بمشاريع أمريكا في المنطقة والدور المنوط بعملائها، وذلك من جهتين:

الجهة الأولى إن أمريكا تريد أن يستقر نظامها العميل في مصر لكي يستطيع القيام بدوره في المنطقة في خدمة ورعاية وتنفيذ المخططات الأمريكية، ولكن على الرغم من البطش والقهر وعمليات التصفية الجسدية الممنهجة التي مارسها نظام السيسي، بالإضافة للتضليل الإعلامي والأكاذيب والقصص الملفقة والمشاريع الموهومة، وبرامج الردح الإعلامي، والعدد الهائل من مهرجي السياسة، ومروجي أصابع الكفتة العجيبة - لم يستطع السيسي تأمين الاستقرار لنظامه، بالإضافة إلى فقدان السيسي للكاريزما الجاذبة أصلا، حيث يستطيع خصومه بسهولة صناعة السخرية منه بمجرد جمع تصريحاته وخطاباته، وقد ظهر مقدار عجز نظام السيسي مع توالي الأزمات السياسية والاقتصادية، وظهر تردي أداء النظام وتخبطه في التعامل مع أبسط القضايا، لذلك كانت هذه الزيارة تشكل دفعا وإسنادا لنظام السيسي.

فقد تم التسويق لهذه الزيارة على أساس أن سلمان قادم بالأموال الكثيرة (أو على حد تعبير السيسي أموال مثل الرز) ليدعم الاقتصاد المصري المتهاوي، مما يمنح المصريين الأمل في أن تتحسن أحوالهم المعيشية، فيُصَبّرون أنفسهم بالسكوت على نظام السيسي، رغبة في انتظار نتائج (الرز) السعودي، فقد (قالت وزيرة التعاون الدولي المصرية سحر نصر، في بيان صحفي الأحد، إن القيمة الإجمالية للاتفاقيات التي وقعت خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى القاهرة تبلغ ٢٥ مليار دولار. ولم تخض الوزيرة في أي تفاصيل عن عدد الاتفاقيات أو تفاصيلها الكاملة أو مصادر التمويل. ويزيد هذا المستوى قليلا عن إجمالي الأرقام التي جرى إعلانها في البيانات الرسمية والتي وصلت إلى ٢٢,٦٥ مليار دولار. وكانت هيئة البترول المصرية وقعت اتفاقا مع "أرامكو" السعودية قبل أيام قليلة من زيارة العاهل السعودي لتوفير احتياجات مصر من البترول لخمس سنوات، مقابل ٢٣ مليار دولار، ما يرفع إجمالي قيمة الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين إلى نحو ٤٥,٦٥ مليار دولار خلال عشرة أيام فقط) (عربي ٢١، ٢٠١٦/٤/١٠).

وهذا الأمر كان يمكن أن يكون له أثر مع بداية قدوم السيسي إلا أن السيسي وعصابة الحكم في مصر من عملاء أمريكا، تكشفت أوراقهم، وظهرت عوراتهم، فقد سفكوا الدم المحرم وهتكوا الأعراض واستباحوا الحرمات، لذلك لا يظنّ بخير أجناد الأرض أهل مصر أن يطول بهم الزمان تحت ربقة هذا الظلم والقهر، وما تمنحه أمريكا للنظام العميل في مصر من دعم وإسناد، لا يزيد عن كونه مسكنات فاشلة لن تنفع عميلها ولو منحته بعض الوقت!.

أما الجهة الثانية، فقد ظهر على لسان الملك سلمان في حديثه أكثر من مرة، حيث ركز على إنشاء القوة العربية المشتركة، وذكر ذلك خلال كلمته عند استقباله حيث قال (كما نأمل أن تتكلل جهودنا المبذولة بالنجاح في إنشاء القوة العربية

..... التتمة على الصفحة ٣

تعتبر التحول في سوريا نحو الإسلام والذي تُسميه "إرهابا" ضربة لها

موسكو: نهتم بالتسوية في سوريا لأن ذلك من مصلحتنا

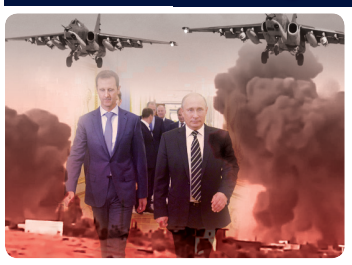

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، يوم الأحد الماضي، أن روسيا في مساعيها لتسوية الأزمة السورية تنطلق من مصالحها قبل كل شيء. وفي تصريح صحفي أشارت زاخاروفا إلى أن مسألة التسوية في سوريا هي "مسألة ذات أهمية مبدئية بالنسبة لروسيا، لأن محاولات تحويل هذا البلد إلى بؤرة للإرهاب تعتبر ضربة، بما في ذلك ضربة ضدنا". وذكرت زاخاروفا أن نزع الألغام من مدينة تدمر السورية تعطيه روسيا هو الآخر أهمية بالغة، "وذلك ليس فحسب بسبب وجود آثار فيها، بل لأنه جزء من عملية إعادة الحياة في سوريا إلى طبيعتها". وأضافت أن هناك تطورات إقليمية ودولية مرتبطة بالأزمة السورية، تعتبر روسيا معالجتها هي الأخرى من مصالحها القومية، إلى جانب اهتمامها بمكافحة الإرهاب الدولي. وأعلنت زاخاروفا أن روسيا تبقى دولة رائدة في حل أكثر القضايا الدولية حدة، على الرغم من محاولات لعزلها على الساحة العالمية، قائلة: "بالطبع لسنا معزولين وهو أمر بديهي، فنحن نتعامل سواء مع شركائنا الذين لم يقفوا ضدنا من قبل، أو مع الذين أعلنوا أننا أصبحنا في عزلة". (روسيا اليوم)

بريمر: المحاصّة الطائفية كانت خيارا اضطراريا بالعراق

قال الحاكم الأمريكي السابق في العراق بول بريمر إن المحاصّة الطائفية كانت خيارا اضطراريا لا مفر منه، واعتبر أن البلاد شهدت إنجازات كثيرة بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣. وفي مقابلة مع الجزيرة مساء الجمعة الماضي، اعتبر بريمر أن المحاصة الطائفية في العراق "أمر مؤسف"، ولكنه أكد أن هذا الخيار كان اضطراريا بسبب تركة نظام الرئيس السابق صدام حسين الذي "دمر النسيج الاجتماعي" وأسس حكمه بالاعتماد على السنة في مراكز القوة. ودافع بريمر عن حصيلة ما بعد الغزو الأمريكي للعراق، وقال إن البلاد شهدت تنظيم ستة انتخابات واستفتاء، وعرفت لأول مرة في تاريخها أربعة انتقالات سلمية للسلطة، كما تم التوافق على دستور جديد للبلاد. واعتبر أن الديمقراطية تتطلب وقتا طويلا، وأكد أنه من الطبيعي أن يواجه الشعب العراقي صعوبات في سبيل ترسيخ ديمقراطيته. وتحدث بريمر عن قرار حل الجيش العراقي وقال إن الأمر تم بعد موافقة من الرئيس السابق جورج دبليو بوش خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي يوم ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٣، مشيرا إلى أن بوش كان يعتقد أنه كان يمكن تأجيل القرار لبعض الوقت. ورد بريمر بذلك على تصريحات أدلى بها للجزيرة السفير الأمريكي السابق في العراق زلماي خليل زاده، قال فيها إن إعلان حل الجيش العراقي تم من بغداد ولم يخضع لنقاش متأن في واشنطن. من جانب آخر، أكد بريمر أنه حافظ على مؤسسات الدولة في العراق، وقال إن كافة الوزارات كانت تعمل بشكل كامل. يذكر أن بريمر كان الحاكم الأمريكي بالعراق في الفترة من ٦ أيار/مايو ٢٠٠٣ إلى ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٤، وتنسب له مجموعة من القرارات بينها حلّ حزب البعث والجيش والمؤسسات العراقية، والتي تسببت في دخول البلاد دوامة من العنف حصدت مئات الآلاف من الضحايا. (الجزيرة نت)

الراية: إن بريمر يتحدث عما فعلته السياسة الأمريكية في العراق كما لو أن الحدث وقع منذ مئات السنين وتم طمس حقائقه، ولم يعد هناك شهود، مع أن واقع العراق مشاهد محسوس، وينطق بما فعلته أمريكا فيه وما أنتجته من كوارث لم توفر الحجر والشجر والبشر.. إن بريمر يدافع عن السياسة الطائفية التي اعتمدتها أمريكا في العراق بوصفها أمرا "اضطراريا" بالرغم مما أنتجته تلك السياسة من إشعال الفتنة بين أهل العراق ليقتل بعضهم بعضا ولتتهيأ الأوضاع لتحقيق التقسيم فيه بحسب ما رسمته.. ثم هو يتكلم عن "الإنجاز" فيما يتعلق بإجراء الانتخابات وانتقال السلطة بشكل سلمي، فأي إنجاز هذا إن كانت كل الانتخابات والانتقالات "السلمية" للسلطة لم تحقق الرعاية الصحيحة لأهل العراق بل كانت نتيجتها مزيدا من التبعية للمحتل الأمريكي ونهبه لثرواته، وأيضا مزيدا من القتل والتدمير وتشريد الملايين وفقدان الأمن والماء والكهرباء وأبسط مقومات الحياة اليومية؟؟!! إن قادة أمريكا أوهموا العالم أن قرار احتلال العراق بسبب حيازته أسلحة دمار شامل، ثم تبين أن ما قالوه كان كذبا، وهم مستمرون في الكذب بشأن ما فعلوه في العراق من دمار وما اقترفوه من جرائم، ولا تقل عن جريمتهم جرائم حكام الخليج الذي فتحوا البلاد على مصاريعها للجيش الأمريكي، وكذلك حكام إيران الذين اعتمدت عليهم أمريكا في تنفيذ سياستها في العراق، وفي غيره.. وبعد كل ما اقترفته أمريكا من جرائم إرهابية في العراق وفي غيره يحدثنا حكامها بكل وقاحة عن "الإرهاب" ومحاربته!!!

raya_no_73.indd 1 11.04.2016 22:36:32

نظرات سياسية

الاشتباكات بين الفصائل السورية المختلفة

لا تخدم إلا الأجندة الأمريكية

بقلم: أحمد الخطواني

إنّ استمرار وقوع الاشتباكات بين الفصائل السورية المتناحرة لا شكّ أنّه يخدم الأجندة الأمريكية بما يفوق ما قد تفعله الدبلوماسية الأمريكية أضعافاً مضاعفة، لذلك نجد أنّ السياسة الأمريكية في سوريا تعتمد في إحدى زواياها المهمّة على تشجيع وقوع مثل تلك الاشتباكات، فنجدها غالباً ما تُحرّض الفصائل على خوض المعارك ضد بعضها بعضاً بحجة محاربة الإرهاب، بينما توقف تمويلها للفصائل التي تدْعمها فوراً إنْ هي شاركت - ولو لمرةٍ واحدة - في القتال ضد نظام الطاغية بشّار.

وحتى الفصائل التي تدعمها المؤسّسات الأمريكية المختلفة بشكلٍ علني، فإنّه لا يُضير الإدارة الأمريكية دخولها ضد بعضها بعضاً في معاركَ دمويةٍ تؤدي إلى نتائج مأساوية على المتقاتلين في تلك الفصائل، فلقد دارت بالفعل اشتباكات عنيفة على مدار الشهرين الماضيين بين ما يُسمّى بقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) وبين ما يُسمّى بفرسان الحق، أو ما يُسمّى بكتيبة صقور الجبل، المدعومتين من قبل المخابرات المركزية الأمريكية CIA في بلدة مارع التي تبعد ٣٢ كيلو متراً شمالي مدينة حلب، وقد تمكّنت قوات سوريا الديمقراطية في هذه الاشتباكات من دحر قوات فرسان الحق وصقور الجبل، وذلك وفقاً لما نقلته صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية، وعلّق على هذه الاشتباكات النائب آدم شيف العضو عن الحزب الديمقراطي في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأمريكي بقوله: "إنّ هذه الاشتباكات تُشكّل تحدّياً عظيماً وهي ظاهرة جديدة تماماً"، لكن هل حقّاً تُشكّل مثل هذه الاشتباكات تحدياً للإدارة الأمريكية؟، لا نظنّ كذلك، فهي في الواقع لا تُشكّلّ أي تحدٍ للإدارة الأمريكية، لأنّها لو كانت كذلك لمنعتها من أول يوم على وقوعها، في حين إنّها تركتها لمدة شهرين كاملين من دون أن تتدخل لإيقافها، وهو ما يدلّ على أنّ الإدارة الأمريكية راضية تماماً بوقوعها، أو ربّما هي التي تُشجّعها على ذلك.

وأمّا إنْ وقعت الاشتباكات بين الفصائل الأخرى التي لا تحظى بالدعم الأمريكي، فإنّ ذلك لا شكّ أنّه يُسعد الإدارة الأمريكية، ويصبّ في مصلحتها بكلّ تأكيد، وذلك كالقتال الذي اندلع في مدينة سلقين بمحافظة

إدلب بين جبهة النصرة وبين حركة أحرار الشام الشهر الماضي، أو ما دار من اقتتال بين مجموعة من الفصائل على رأسها تنظيم جيش الإسلام ولواء شهداء اليرموك من جهة وبين حركة المثنّى من جهة ثانية مؤخراً، أو ما يقع بشكل شبه يومي بين تنظيم الدولة وبين سائر التنظيمات الأخرى، فكلّ هذه الاشتباكات وأمثالها لا شكّ أنّها تخدم المصالح الأمريكية، وتصبّ في مصلحتها، وتُطيل من عمر نظام الطاغية بشّار عميل الأمريكان، وتُقوي من مكانة المعارضة العلمانية الشكلية التابعة لها على حساب الفصائل الإسلامية.

والمطلوب من الثوار أنْ يُفوّتوا الفرصة على أمريكا وصنائعها وعملائها في سوريا، وذلك بأنْ يتجنّبوا الاقتتال فيما بينهم نهائياً، وأنْ يُوجهوا بنادقهم نحو النظام فقط، وأنْ لا يلتفتوا للمصالح المادية، ولا للأهداف الدنيوية، ولا يتأتى ذلك لهم إلاّ بتوحيد فصائلهم على أساس مشروع الإسلام السياسي، مشروع بناء دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض دولة البعث المعادية للإسلام والمسلمين، هذا المشروع هو فقط الذي يُنقذهم من ضياع التفرّق وذهاب الريح في الدنيا، وهو وحده الذي يحميهم من شقاء العاقبة في الآخرة، فإن التزموا بمشروع الإسلام الحضاري هذا فقد فازوا بإحدى الحسنيين، وإن تنكّبوا عن هذا الطريق فقد سقطوا في شباك أمريكا وعملائها، ووقعوا بالتالي في الفتنة، وخسروا تضحياتهم، وتحوّلت جهودهم هباءً منثورا، نسأل الله لنا ولهم النجاة والنصر والتمكين وحسن العاقبة ■

الدعوة لاستفتاء شعبي في بريطانيا "الدوافع والأهداف"

بقلم: عبد الرحمن القيسي

لم يكن خيار التوجه لمغامرة الاستفتاء الشعبي في بريطانيا أوائل الصيف المقبل بالأمر المحبب لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، خصوصاً وأن هذا الاستفتاء ذو شأن مباشر بدور بريطانيا العالمي، صحيح أن بريطانيا قد انضمت في العام ١٩٧٣م لعضوية السوق الأوروبية المشتركة، باستفتاء شعبي ولكن الحال في هذه الأيام تختلف تماماً، إذ تعني مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، أنها تنأى بنفسها عن كتلة أوروبية صار لها وزنها ومركزها على الحلبة الدولية. وإذا ما أضفنا تراجع دور بريطانيا المطّرد على الساحة الدولية، فإنّ خروجها من الاتحاد - في حال حصوله - يعني انكفاءها على نفسها إلى حد ما، لذلك كان لا بد من الوقوف على الدوافع التي حَدَتْ برئيس الوزراء كاميرون خوض مغامرة - إن جاز التعبير - الاستفتاء الشعبي في بلاده.

وعليه فإن المدقق في الظروف التي أملت هذا الاستفتاء يجد بالرجوع قليلاً إلى الوراء، أن الصحف البريطانية اليومية، لم تنفك منذ نشأة الاتحاد الأوروبي وعضوية بريطانيا فيه، عن مهاجمة فكرة هذا الاتحاد والتشكيك كذلك في جدوى انضمام بريطانيا إليه. لدرجة أنْ غدتْ فكرة الاتحاد الأوروبي في الشارع البريطاني، محلّ استهزاء وسخرية متواصلة. إلا أنه منذ العامَيْن الماضِيَيْن فإنّ الأحداث والأزمات التي تعصف بدول الاتحاد كتلك الأزمة الاقتصادية في اليونان، والأمواج من الهجرة القسرية إلى داخل الاتحاد وغيره، قد فتحت باباً جديداً لتلك الصحف البريطانية لتكثيف انتقاداتها بشكل لاذع من جدوى بقاء بريطانيا عضواً في هكذا اتحاد، الأمر الذي أدى إلى تنامي الرأي العام الشعبي ومنه الحزبي نحو انفصال ومغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي.

إضافة إلى مسألة تأجيج مشاعر الشعب البريطاني

سلباً تجاه الوحدة الأوروبية وعضوية بريطانيا فيها، وذلك من جانب الصحف البريطانية. فقد أثّر هذا التحريض المستمر إلى تفجّر حمّى من النقاشات والجدل المحتدم بين رئيس الوزراء ديفيد كاميرون من جهة، والعديد من الشخصيات البارزة داخل حزب المحافظين نفسه، والذي يقف في مقدمتهم وعلى رأسهم عمدة لندن المحافظ، بوريس جونسون، الداعي بشدة وحماسة لخروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي من جهة ثانية.

الأمر الذي بات فيه رئيس الوزراء كاميرون في وضع حرج، دفعه للتوجه صوب أوروبا والقادة الأوروبيين ينشد العون منهم. لعلّه يجد هناك مخرجاً ينقذه هو وحكومته من المأزق الداخلي الذي تعيشه بلاده في الآونة الأخيرة. ومن هذا المنطلق كانت قمة بروكسل في بلجيكا والتي تمخض عنها وعن منطقها اتفاقٌ يغلب على الظن بأنه مبالغ فيه ومفبرك، ولكنه على أية حال يصبّ كما أرادت أوروبا وكاميرون في صالح بقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي. وبغض النظر عن هذا الاتفاق في بروكسل ومن أنه جاء استجابة لرزمة الإصلاحات التي تقدمت بها بريطانيا لإصلاح الاتحاد، إلا أنّه من الواضح بأن الشعب البريطاني والداخل البريطاني هو المقصود من عقد هذا المؤتمر، حيث صرح المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء كاميرون فور انتهاء قمة بروكسل بقوله: "إن رئيس الوزراء ركز دوماً من خلال هذه القمة على الفوز بأفضل صفقة للشعب البريطاني".

ومن هنا يمكننا القول: بأن قمة بروكسل لم تَعْدُ عن كونها مهرجاناً سياسياً منح بريطانيا وضعاً خاصاً على غرار الوضع الخاص الذي حظيت به بريطانيا حين أعفِيَتْ من معاهدة "ماسترخت" التي وضعت أساساً للعملة الأوروبية الموحدة، يعطي هذا الوضع الخاص فرصة مناسبة لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون بقصد إقناع شعبه وحزبه للمضي قدماً في عضوية الاتحاد الأوروبي.

إن قادة الاتحاد الأوروبي يدركون تماماً الحالة الراهنة التي تعصف بين الحين والآخر بالاتحاد الأوروبي، وفي الوقت نفسه هم على علم واطلاع بما آل إليه الوضع في الشارع البريطاني من حيث الجدل الآخذ بالاستعار حول الوحدة الأوروبية وجدوى عضوية بريطانيا فيها. لذلك تجدهم - أي قادة الاتحاد الأوروبي - قد وقفوا مع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في محنته وقفة رجل واحد في بروكسل. ولا أدلّ على ذلك مما صرّح به رئيس المجلس الأوروبي "دونالد توسك" فورَ انتهاء قمة بروكسل بقوله: "توصّلنا لاتفاق يهدف إلى إبقاء بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي حصل على تأييد بالإجماع من كل زعماء الاتحاد". وبطبيعة الحال فإنه لا يفوت هؤلاء القادة، من أنّ بريطانيا ثاني أكبر اقتصاد في الاتحاد بعد ألمانيا، وواحدة من الدول الأعضاء مع فرنسا من حيث القوة العسكرية والتسلّح النووي، كل هذه العوامل كانت كفيلة بأن يحظى كاميرون بالدعم المطلق من جانب قادة الاتحاد بما يعزّز فرص نجاح مساعيه الحثيثة لتجديد عقد عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في حزيران المقبل.

ومن الجدير ذكره بهذا الصدد، أن رزمة الإصلاحات في نظم الاتحاد الأوروبي التي عرضها كاميرون على القادة الأوروبيين، نَجِدُ فيها ما يتصل بالرعاية الإنسانية، وقضية مطابقة مزايا وشروط العمل في أوروبا لمزايا وشروط العمل في بريطانيا. وهذه الرزمة من الإصلاحات بطبيعة الحال قد لامست مسامع زعيم حزب العمال البريطاني، جيرمي كوربين، الذي أعلن في ٢٠١٦/٠٢/٢٣ عن دعمه المطلق لتوجه رئيس الوزراء كاميرون بقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي.

وعليه ومن خلال هذه الجولة السريعة للداخل البريطاني، يتبيّن لنا ماهيّة الدوافع والعقبات التي دفعت برئيس الوزراء ديفيد كاميرون لإجراء تنظيم الاستفتاء الشعبي في بريطانيا أوائل الصيف المقبل وبالتالي التوجه العام لديه ولدى قادة الاتحاد الأوروبي لدفع الشعب الإنجليزي نحو بقاء بريطانيا عضواً فاعلاً في الاتحاد الأوروبي.

أما بالنسبة للشعب البريطاني نفسه وعلاقته بالاستفتاء الشعبي المقرر في حزيران/يونيو المقبل، فإن الشعب البريطاني - كما هو معروف - شعب محافظ ويركن إلى كل ما هو قديم، وتاريخه أنه يثور على حكامه وبالذات الطبقة الغنية منهم، إذ هو بهذه الصفة المحافظة يشكل في كثير من الأحيان إزعاجاً محتملاً للطبقة السياسية العاملة في بريطانيا. وفي الوقت نفسه نجد بأن الحكومات المتعاقبة في بريطانيا تحسب له حساباً، وتحاول إشراكه في تقرير مصير بعض القضايا الظاهرة غير الخفية بواسطة الاستفتاء الشعبي، تحاشياً لغضبه. وبطبيعة الحال فإن الأوساط السياسية في بريطانيا تحمل في طياتها من تلك الصفات المحافظة والتي شاهدناها مؤخراً من حيث الانقسامات الحزبية حول مصير بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. فهذه مثلاً وزيرة الداخلية "تيريزا ماي"، تتصدر قائمة الوزراء الذين يؤيدون البقاء داخل الاتحاد الأوروبي، بينما يؤيد وزير العدل "مايكل غوف" المغادرة.

وعليه، ومن هذا الواقع للشعب الإنجليزي والأوساط السياسية القادمة منه، كانت الدعوة لتنظيم الاستفتاء الشعبي بوصفها الملاذ الوحيد أمام رئيس الوزراء كاميرون، للخروج بالبلاد من حالة الانقسام والجدل المحتدم هناك، ولكن مع ملاحظة الدعوات العلنية من جانب كاميرون وتوصيته الحثيثة ببقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي.

وإنه من نافلة القول، تذكير الأمة الإسلامية بأن بريطانيا، الآفل نجمها، قد هدمت دولة الخلافة، وهي حتى على ضعفها الحالي لا تزال تشارك رأس الكفر أمريكا في عدائها للإسلام والأمة الإسلامية. وندعو الله سبحانه وتعالى بأن يكون يوم حسابنا لها قريباً، وذلك على يد أبناء الأمة المخلصين حين قيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

باكو تتهم يريفان بعرقلة تسوية النزاع في قره باغ

اعتبر الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف أن التوتر الذي شهده إقليم قره باغ مطلع الشهر الجاري أثبت حقيقة أن أرمينيا لا تريد السلام بل تسعى إلى إحباط مساعي التسوية. وأضاف علييف خلال اجتماع وزاري يوم السبت الماضي، أن "الاشتباكات الدامية الأخيرة كشفت مرة أخرى، عن أن أرمينيا لا تريد السلام، بل ترنو إلى إفشال المسار التفاوضي، وتمعن في سياسة الاحتلال". وأكد علييف أن أرمينيا وكلما حققت المفاوضات تقدما ملموسا، تلجأ على الدوام إلى ممارسة الاستفزازات في منطقة النزاع، مشيرا إلى أن لقاءه الرئيس الأرميني سيرج سركيسيان، في مدينة بيرنا الألمانية في كانون الأول/ديسمبر الماضي لم يفض إلى نتائج تذكر.

كما لفت علييف النظر في هذه المناسبة إلى أن الجيش الأذري قد أظهر قدرا عاليا من الجهوزية خلال الاشتباكات الأخيرة مع الجانب الأرميني وعزز مواقعه. من جانبها نفت وزارة الدفاع الأرمينية، يوم السبت الماضي، إرسال يريفان قوات أو معدات عسكرية إلى منطقة النزاع. وفي حديث لوكالة تاس الروسية قال أرتسرون أوهانيسيان، سكرتير وزير الدفاع الأرميني، إنه "أثناء المواجهات التي جرت على خط التماس بين قره باغ وأذربيجان في الفترة ما بين ٢ و٦ من نيسان/أبريل، لم تستخدم سوى أسلحة جيش قره باغ"، دون أن تقوم أرمينيا بتحريك "أي وحدة عسكرية أو آلية قتالية" إلى المنطقة. مع ذلك فقد اعترف سكرتير الوزارة بأن "عددا كبيرا من المتطوعين" توجهوا إلى قره باغ، مشيرا إلى أن "كثيرين" منهم ولا سيما الذين توجهوا إلى المنطقة لتقديم خدمات طبية، "يعودون إلى بيوتهم" حاليا. يذكر أن النزاع بين أذربيجان وأرمينيا حول عائدية إقليم قره باغ الجبلي، كان قد اندلع سنة ١٩٨٨، وخلص عام ١٩٩١ إلى إعلان الأغلبية الأرمنية بين سكان قره باغ الانفصال بالإقليم عن أذربيجان وقيام حكم ذاتي على أراضيه بإدارتهم. (روسيا اليوم)

الراية : إن المعارك قد اشتعلت بشكل شبه مفاجئ على طول خط وقف إطلاق النار بين أرمينيا وأذربيجان في منطقة كاراباخ الجبلية ليلة ٢٠١٦/٤/٢... ويمكن الاستنتاج بأن النفوذ الروسي كان مستقراً للغاية في أرمينيا التي تستضيف واحدة من كبريات القواعد العسكرية الروسية التي تضم الفرقة ١٠٢ في الجيش الروسي ويتمركز فيها قرابة ٥٠٠٠ جندي روسي، وتقدم روسيا المنح والقروض لدولة أرمينيا الفقيرة بالموارد، وكانت تعدها بالدعم العسكري في حقبة النزاع مع أذربيجان على إقليم كاراباخ الجبلي قبل وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وكانت روسيا هي الوسيط الذي فرض وقف إطلاق النار سنة ١٩٩٤ بين الطرفين، وكان ذلك لصالح أرمينيا إذ إنها وأشياعها في إقليم كاراباخ قد سيطروا على الإقليم الأذري بشكل كامل وتم احتلال ٩٪ من أراضي أذربيجان الأخرى غرب وجنوب الأقليم، بل في شرقه أيضاً، ولذلك كانت روسيا مهتمة في وقف هذه الحرب الأخيرة... وأما دور أمريكا في هذه الحرب التي اشتعلت... فقد كان من وراء ستار بل دون ستار، فقد نشر موقع "المصري اليوم" في ٢٠١٦/٣/٣١ أن (رئيس أذربيجان قد طالب الأربعاء ٢٠١٦/٣/٣٠ في واشنطن أمام وزير الخارجية الأمريكي كيري أرمينيا بأن تسحب "فورا" قواتها من ناغورني قره باخ، الإقليم الذي يخوض حوله البلدان نزاعا تحاول واشنطن منذ سنوات حله. واستقبل كيري الرئيس الأذربيجاني على هامش قمة دولية حول الأمن النووي ينظمها الرئيس باراك أوباما يومي الخميس والجمعة. وقال علييف للصحافيين أمام كيري "نحن ممتنون لحكومة الولايات المتحدة على جهودها الرامية لإيجاد سبيل لحل النزاع المديد بين أرمينيا وأذربيجان". وأضاف أن "النزاع يجب أن يحل على قاعدة قرار لمجلس الأمن يدعو لانسحاب فوري وغير مشروط للقوات الأرمنية من أراضينا". أما كيري فدعا من جهته إلى "حل نهائي للنزاع المجمد في ناغورني قره باخ والذي يجب أن يكون حلاً تفاوضياً"). إن تصريحات الرئيس الأذري قبل اندلاع القتال بثلاثة أيام، ومن واشنطن، وبرفقة وزير الخارجية كيري، تشير بما لا يدع مجالاً للشك أن أمريكا هي التي تشعل الحرب في فناء روسيا القفقازي، وهذا تهديد للمصالح الروسية في أرمينيا والقفقاز، فهذه المنطقة شديدة الحساسية لروسيا... أي أن أمريكا بتفجير هذه الحرب إنما توجه صدمات ضاغطة في خاصرة روسيا... (من جواب سؤال لحزب التحرير في ٢٠١٦/٤/٩)

تتمة كلمة العدد: ماذا وراء الكشف عن "وثائق بنما"؟ ...

العالم وموقعها الإلكتروني شبكة عالمية يعمل فيها ٦٠٠ شخص في ٤٢ دولة وتتضمن الخدمات التي تقدمها إدراج الشركات وتسجيلها في دول ونطاقات قضائية أجنبية، وتتقاضى رسوما سنوية مقابل إدارة هذه الشركات وتقدم لها خدمات أخرى منها إدارة الثروات. وتنشط في البلدان التي تفرض ضرائب منخفضة للغاية مثل سويسرا وقبرص والبلدان التابعة لبريطانيا فيرجين وجيرنسي وجيرسي وجزيرة مان. فيتبين أن بريطانيا مستهدفة بحكومتها وجزرها التي تحوي على السرقات المالية الهائلة.

وقال مدير الاتحاد رايل "إن الوثائق حصلت عليها أولا صحيفة تسود دويتشه تسايتونغ الألمانية قبل أن يتولى الاتحاد نفسه توزيعها على ٣٧٠ صحفيا من أكثر من ٧٠ بلدا من أجل التحقيق فيها، في عمل مضن استمر نحو عام كامل". ولكن الصحيفة الألمانية تقول إنها "تلقت تلك المعلومات عبر قناة سرية من مصدر مجهول دون مقابل مالي نظير تلك الخدمة مكتفيا بطلب توفير إجراءات أمنية غير محددة.. وكان ذلك قبل عام". وتحتوي الوثائق على بيانات لأكثر من ٢١٤ ألف شركة فيما وراء البحار في أكثر من مئتي دولة في العالم. وقال مدير الاتحاد إن "الوثائق أظهرت تورط عدد كبير من الشخصيات العالمية بينها ١٢ رئيس دولة و١٤٣ سياسياً في أعمال غير قانونية مثل التهرب الضريبي وتبييض الأموال". (الجزيرة ٢٠١٦/٤/٦). وأكد رامون فونسيكا أحد مؤسسي الشركة صحة الوثائق التي ورد ذكرها في التحقيقات التي نشرتها مئات الصحف، غير أنه "نفى ارتكاب شركته أية مخالفة"، واعترف "بحدوث اختراق ناجح لكنه محدود لقاعدة بيانات الشركة". وأكد الصحفيان في صحيفة زود دويتشه تسيتونغ الألمانية اللذان حصلا على الوثائق "بالكاد وصلنا إلى نصف التسريبات المتوافرة وفي الأيام المقبلة سننشر مواضيع تعني الكثير من الدول وستتصدر العناوين".

فهذه الوثائق معروفة ومحتفظ بها منذ عام لدى الاتحاد للمحققين الصحفيين في واشنطن، وقد سلمتها الصحيفة الألمانية له ولم تُبدِها حينها مما يعني أنها متواطئة لأن كل صحيفة تبحث عن سبق صحفي فكيف تخفيها وتسلمها لغيرها؟! فهناك جهة تقصدت إعطاءها للصحيفة الألمانية وأوعزت إليها ألا تنشرها وأن تسلمها للاتحاد الدولي للصحفيين في عملية غسيل لمصدر التسريب على غرار غسيل الأموال. وإنه من المعلوم أن بنما هي تحت سيطرة أمريكا وتحتل قناتها، وقد خطفت رئيسها نورييغا بذريعة الاتجار بالمخدرات وأودعته سجونها وهو عميلها، وذلك لمنع عودة قناة بنما لأصحابها بعد مرور ٩٩ سنة على الهيمنة الأمريكية عليها وضاعفت قوتها العسكرية التي تحمي القناة المهمة جدا لأمريكا، فأسكتت الناس المطالبين بعودة القناة إليهم ولوحت باستعمال القوة ضدهم.

فيظهر أن أمريكا أرادت أن تؤدب بريطانيا أولا بضرب ملاذاتها الآمنة في الجزر التي تستعمرها وضربها لحكومتها ولكثير من عملائها في البلاد العربية حتى تردعها عن العمل الخفي ضدها في هذه البلاد خاصة، حيث يتجلى الصراع الحاد بينهما في شمال أفريقيا، وهو بارز في ليبيا واليمن وجنوب السودان. وبريطانيا تعمل أيضا مع أوروبا على التشويش على أمريكا في سوريا وتركيا وغيرهما من البلاد.

وأمريكا تستهدف روسيا حيث إنها تستخدمها كما حصل في سوريا ومن ثم ترمي بها وتبدأ بالاشتغال بها وإشعال الحرائق حولها في أوكرانيا وجورجيا وأذربيجان وأرمينيا. وهي تستهدف الصين أيضا حيث تعمل على منعها من تمدد نفوذها في بحر الصين الجنوبي.

وتريد إدارة الحزب الديمقراطي أن تظهر كأنها تظيفة وهي تخوض معركة الانتخابات الرئاسية القادمة في محاولة لكسبها، وقد صرح رئيسها أوباما يوم ٢٠١٦/٤/٥ إن "التهرب من دفع الضرائب يشكل دون شك تحديا هائلا أمام العالم وإن الصعوبة هناك تكمن في أن كثيرا من هذه الخطوات لا تخرج عن نطاق الشرعية"، ودعا إلى "سد الثغرات أمام المتهربين" وقال "إن الاقتصاد الأمريكي يعاني أيضا من هروب الأموال التي يمكن استخدامها تلبية لأولويات البلاد". ولا يستبعد أن تجعل إدارة أوباما الاتحاد الدولي للصحفيين ليقوم ويفضح بعض الشخصيات في الطرف المعادي لحزبه لإسقاطهم وإنجاح حزبه حيث تدنى مستوى المرشحين ومستوى الحملات الانتخابية في أمريكا وأصبحت تعتمد على إثارة الفضائح ضد بعضهم بعضاً مما يدل على انحدار أمريكا نحو الأسفل والسقوط، وقد وعد رئيس الاتحاد ذاك بأن يكشف أسماء أمريكية. وكذلك محاولة من قبل أمريكا لخداع الناس بأن المشكلة ليست في النظام الرأسمالي وإنما في أشخاص يهرّبون الأموال.

هذه الوثائق لا تكشف فساد دول وحكام ومتنفذين ومن حولهم فحسب، بل تكشف فساد المبدأ الرأسمالي نفسه، وتظهر مدى عفونته وأن رائحته تزكم الأنوف. لأن هذا المبدأ جعل النفعية أساسا له فأخضع الناس لأفكاره ومقاييسه، يركضون وراء المال وليس لحاجة فقط، بل لتكديسه وكنزه حبا في الجمع والعدّ وتباهيا في كثرته بين أيديهم، وأصبح الوصول إلى الحكم ليس للرعاية وإنما وسيلة لكسب المزيد من المال، فوجد المتنفذون فرصة ذهبية لإشباع نهمهم في جمع المال وتكديسه وسرقته بطرق قانونية خرقاء، فشرّعوا القوانين التي تمكنهم من ذلك، فغدوا هم أصحاب المال وأصحاب السلطات التنفيذية والتشريعية أربابا من دون الله يشرّعون القوانين لصالحهم دون عامة الناس. وقد انعدمت القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية من المجتمعات الرأسمالية، وأصبحت القيمة الوحيدة العليا عندهم هي المادية لا غير، وفي علاقات تحكمها الأثرة لا الإيثار، فذلكم ما عليه المجتمع في عتمة الجاهلية الرأسمالية.

وتكشف هذه الوثائق أن الدول الرأسمالية لا تتورع في العمل على هدم بعضها بعضا وإن كانت إخوة في المبدأ، إلا أن المبدأ نفسه بحكم أن أساسه ومقياس أعماله النفعية، يجعل إخوة المبدأ أعداء كالوحوش التي هي من أصل واحد ولكنها تقتل بعضها بعضا من أجل الحصول على الفريسة أو الاستحواذ على أكثرها. ولهذا يتآمر بعضها على بعض، فتبحث عن إثارة فضائح فساد لتسقط بعضها بعضا ولتحقق المنفعة والهيمنة لنفسها دون أختها، بل إنها مستعدة لأن تبيد بعضها بعضا كما حدث في الحربين العالميتين.

ولا مخلص للعالم إلا بإسقاط المبدأ الرأسمالي ورؤوسه الكبار وخاصة أمريكا مبعث الشر في العالم والعمل على تطبيق المبدأ الإسلامي متجسدا في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ليزول الفساد والجشع وشهوة حب جمع المال والتفاخر بكثرته، ولتسود المجتمع القيم الروحية والخلقية والإنسانية بدون إهمال للناحية المادية ولكن بمزجها بالروح، فتسير الأعمال بالاتصال بالله بتطبيق أوامره والانتهاء عن نواهيه، فعندئذ ننقذ شعوب الأرض من شقاء الدنيا وأشرارها ونحملهم إلى سعادة الدنيا والآخرة ■

أردوغان: غياب دولة "مسلمة" دائمة العضوية بمجلس الأمن غير عادل

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم السبت الماضي، إن "الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي كلها مسيحية، ولا توجد بينها دولة مسلمة واحدة، وهذا أمر غير عادل"، مضيفا: "نحن نناضل ونسعى من أجل إنشاء عالم يسوده العدل". وشدد أردوغان على ضرورة "إصلاح آلية العمل الحالية في منظمة الأمم المتحدة، وأن الإنسانية باتت بحاجة إلى مجلس أمن دولي تُمثل فيه كافة القارات، والجماعات الدينية". ولفت الرئيس التركي خلال مشاركته في حفل افتتاح عدة مشاريع خدمية باسطنبول، إلى أن العالم أكبر من خمس دول، (في إشارة إلى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن)، متابعا: "ولا يمكن أن نترك مصير ١٩٦ دولة في العالم بين شفتي الأعضاء الدائمة، كان ذلك ممكنا في ظروف الحرب العالمية الأولى، لكن الآن لا". (عربي ٢١)

الراية : **إن أردوغان لو كان جادا في "نضاله" و"سعيه" لإنشاء عالم يسوده العدل، لبدأ بإعلان تركيا دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة تقوم على تطبيق الإسلام ليسود العدل، ولكن كيف يكون جادا وهو يلتزم دستورا عَلمانيا؟؟ ثم هل يخفى على أردوغان أن المشكلة في مجلس الأمن لا تتعلق بغياب دولة من الدول القائمة في العالم الإسلامي عن عضويته وإنما في كونه أداة من أدوات الدول الاستعمارية وبخاصة أمريكا، وأنه يعتمد قوانين ظالمة من تشريع تلك الدول، وأن دخول تركيا أو غيرها إلى عضوية مجلس الأمن لن يغير من الأمر شيئا؟؟!! ثم إن أردوغان، الذي فتح قاعدة انجيرليك في تركيا أمام القوات الأمريكية ويقيم علاقات مع كيان يهود وهو من الأدوات بيد الغرب في تنفيذ سياساته، يتكلم وكأنه يواجه الدول الغربية وتدخلاتها في العالم الإسلامي ويريد الدخول إلى مجلس الأمن ليكون موقفه أقوى!! ونقطة أخيرة: إن كل من يدرك واقع مجلس الأمن من كونه أداة بيد الدول الغربية الاستعمارية، ويريد التحرر من هيمنته، عليه أن يعمل ليس لإصلاحه بل لإيجاد رأي عام عالمي ضده تمهيدا لهدمه واستبدال منظمة عالمية جديدة به لا يكون للدول الاستعمارية عليها هيمنة أو سلطان، وأن تكون تلك المنظمة هيئة عالمية تقوم على إنصاف المظلوم ومنع الظلم، وإشاعة العدل بين البشرية جمعاء، بما لها من قوة معنوية تتمتع بها، ومن قوة رأي عام عالمي يؤازرها ويوليها تأييده ويمنحها احترامه وثقته، لكونها منظمة عالمية لا تعمل لحساب دولة من الدول، وإنما تعمل لمصلحة البشرية جمعاء.**

الصندوق السيادي السعودي: لن يحمي السعودية من تفاقم المشكلات الاقتصادية

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

كشف محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي، أن لدى المملكة خططاً اقتصادية عملاقة لما بعد عصر النفط بتمويلات تصل قيمتها إلى تريليوني دولار أمريكي، وهو ما يعني أن الاقتصاد السعودي سوف يواصل التقليل من الاعتماد على إنتاج النفط خلال السنوات المقبلة، بما يجعل المملكة في منأى عن أي أزمات قد تنتج عن انهيار النفط أو ظهور بدائل للطاقة عنه في العالم. وبحسب التصريحات التي نقلتها وكالة "بلومبرغ" للأنباء عن الأمير محمد بن سلمان، فإن المملكة أصبحت جاهزة الآن لأفول نجم النفط، وانتهاء عصره، وذلك بفضل امتلاكها أكبر صندوق للثروة السيادية في العالم، وتخصيصها مبالغ عملاقة لمشروعات ستستفيد منها الأجيال القادمة في عصر ما بعد النفط. وكشف محمد بن سلمان أن الصندوق السيادي العملاق سيشمل بيع ما يصل إلى ٥٪ من أسهم شركة النفط السعودية "أرامكو".

والحقيقة أن السعودية تمتلك ثالث أكبر صندوق للثروة السيادية والذي يبلغ حوالي ٧٥٠ مليار دولار. في حين تملك كل من الإمارات والنرويج أكثر من ٨٠٠ مليار دولار من صناديق الاستثمار "السيادية". ومن المعلوم أن ما يسمى الأموال السيادية أو صناديق الاستثمار الخاصة بالدول الغنية والتي لا تملك بنية اقتصادية قادرة على استيعاب أموالها استعملت في الغالب لدعم اقتصاديات الدول الكبرى ذات الاقتصاد الكبير والتي تحتاج إلى أموال ضخمة وباستمرار للمحافظة على مستوى إنتاجها وتقدمها. ولا بد من الإشارة في هذا الصدد إلى عدة أمور مهمة منها:

أولا: ما يسمى صناديق سيادية هو في واقعه لا علاقة له بالسيادة. إذ إن السيادة تعني أن تكون صاحب الإرادة المطلقة والقدرة الذاتية على التصرف بأموال الصناديق. وهذا خلاف الصناديق السيادية التي تملكها السعودية وقطر والإمارات. فهذه الصناديق تعمل على الاستثمار في قطاعات في أمريكا وأوروبا وآسيا، خاصة في العقارات والفنادق وسندات الحكومات الأمريكية والأوروبية والأسواق المالية العالمية. وغني عن الذكر أن الاستثمار في هذه القطاعات معرض للخطر، بل ومعرض للتجميد لأسباب سياسية، وقد يصعب استرداد هذه الأموال في الوقت المناسب.

ثانيا: في غالب الأحيان تكون هذه الصناديق تحت إشراف مباشر من الحاكم في الدولة كما هو الحال في صندوق قطر الذي يشرف عليه الأمير تميم وفي السعودية يشرف على بعض صناديقها الأمير محمد بن سلمان. وبالتالي تعتبر هذه الصناديق بحكم الأموال الخاصة للعائلات الحاكمة، وهو شكل منظم لنهب ثروات الأمة تحت مسميات السيادة. وقد مثلت أموال شاه إيران في السابق مثلا حيا على اعتبار أموال الدولة السيادية هي أموال أشخاص، حين جمدت أمريكا أموال الشاه فلم يبق لإيران أي سيادة على هذه الأموال.

ثالثا: إن الأموال الهائلة التي امتلكتها السعودية وقطر والإمارات والتي فاضت بشكل كبير عن حاجتها هي أموال للأمة، حيث إنها تعتبر نتاجا لأموال الملكيات العامة من نفط وغاز. وبالتالي كان من الأولى والأحق أن تصرف على فقراء المسلمين في بنغلادش وميانمار وباكستان وإندونيسيا والصحراء الكبرى في شمال أفريقيا وغيرها. وذلك بدلا من صرفها في الأسواق الأمريكية والأوروبية وشراء أندية كرة القدم في أوروبا والفنادق التي تعتبر بيوتا للمجون والرذيلة!!

رابعا: إن الأزمة المالية التي قد تتعرض لها دول الخليج وبخاصة السعودية بسبب انخفاض أسعار النفط، ليس سببها هبوط سعر النفط، بل سببها يعود لفساد الحكام ونهب الثروات، ويعود لعدم استثمار الأموال الفائضة في الاقتصاد المحلي لإيجاد بدائل عن اقتصاد تصدير المواد الخام ومشتقاتها. فما الذي منع السعودية أن تنشئ مصانع للآلات والسيارات التي تستهلك منها مئات المليارات سنويا؟ أو أن تنتج أجهزة اتصالات وحاسوب التي أصبحت تنتج في كوريا ورومانيا والبرازيل وغيرها من الدول التي لا تمتلك معشار ما تملكه السعودية؟ ومن يا ترى منع السعودية من إنشاء مصانع آلات إنتاج وتكرير وشحن البترول بدلا من الاستثمار في الشركات التي تنتجها دول غربية؟ لقد كان الأولى أن تستثمر هذه الأموال داخليا لتكون جزءًا من اقتصاد متطور وقوي.

خامسا: إن توجه السعودية لتحويل ما تملكه من ممتلكات إلى سيولة نقدية لتتمكن من الصرف على مشاريعها الاستهلاكية يدل على أن السعودية قد بدأت تصرف على مشاريعها من أموالها الموفرة للأجيال القادمة؛ ما يعني أن الفكرة من وجود أموال سيادية (موفرة للمستقبل) قد انتقضت من أساسها، وبالتالي فإن فكرة الأموال السيادية من أصلها لا تصلح للدول. فالدول يجب عليها الاستمرار في ضخ ما تملك من أموال في اقتصادها الإنتاجي الذي لا يزال يزيد من طاقة الدولة الإنتاجية ومن ثروتها ويجعل لها سيادة حقيقية ومطلقة على ثرواتها.

أما السعودية ومثلها دول الخليج الأخرى كالكويت والإمارات وقطر فمثلهم مثل من ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ ■

تتمة: عندما يتقارب العملاء في خدمة مصالح أمريكا! ...

المشتركة..) (تلفزيون الغد ٢٠١٦/٤/٨)، وخلال كلمته أمام مجلس النواب (دعا العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى اتحاد الصفوف العربية في الحرب ضد الإرهاب، وأكد وجوب العمل لإنشاء "قوة عربية مشتركة"، وأشاد بالفرص التي سيوفرها الجسر البري المقرر إنشاؤه ليربط بين مصر والسعودية...) (سي أن أن ٢٠١٦/٤/١٠)، وفكرة القوة العربية المشتركة والتي أقرت في اجتماع القمة لجامعة الدول العربية، والتي كانت مصر وراءها كان المقصود منها إعطاء الغطاء الشرعي لمصر للتدخل في ليبيا من أجل مساعدة عميل أمريكا حفتر، وعلى الرغم من استصدار قرار بإنشائها في حينه من الجامعة إلا أن الأمور لم تسر بعد ذلك في اتجاه تنفيذ القرار فعلا، فقد دخل على خط المساهمة في القوة والمنافسة على قيادتها الأردن بشكل واضح، وحماس الأردن في حينه للمساهمة في إنشاء هذه القوة، يعيد إدخال بريطانيا شريكا في أي عملية يمكن أن تقوم بها هذه القوة في ليبيا، ويظهر أن تداعي الأحداث في ليبيا، واستعجال أوروبا إنشاء حكومة السراج، يدخل الصراع الأوروبي الأمريكي في ليبيا منحى جديدا، ولهذا ستكون أمريكا بحاجة إلى قوة يقودها عملاؤها لتأمين نفوذها في ليبيا، وحماية عميلها حفتر، وخاصة مع ما تسرب من وجود عسكري بريطاني بمشاركة أردنية داخل ليبيا بحسب ما نشرته (ميدل ايست آي) على لسان ملك الأردن خلال حديثه مع أعضاء في الكونجرس الأمريكي (..حيث كشف عن تدخل بريطاني أردني سري في ليبيا، وصاغته ضمن مقال مطول من تحرير الصحفي روري دوناغي. المعلومات التي تم الحصول عليها من مصدر مقرب من الاجتماع، تؤكد أن الملك عبد الله قال بأنه يتوقع أن تتصاعد وتيرة العمليات السرية في ليبيا، بعد الاجتماع الذي تم في الأسبوع الثاني من شهر يناير، فقد قال الملك لمستمعيه الأمريكيين بأن القوات الخاصة الأردنية ستعمل مع نظيرتها من البريطانيين، علمًا بأنه لم يكشف عن حجم أو نطاق العمليات في المناطق الليبية التي يسيطر عليها تنظيم داعش.) (منظمة إعلاميون حول العالم)

ومن الجدير الإشارة إليه هنا أنه لا يمكن تصور أن اجتماع العملاء وبخاصة عملاء أمريكا سيكون تنفيذا لأجندة خاصة بهم، أو تحقيقا لمصلحة من مصالح بلادهم، بل يكاد لا يتحرك العملاء أبدا إلا لتحقيق مصالح الدولة التي يعملون في خدمتها، وهذا ما ينطبق على زيارة سلمان لنظام السيسي، وما يمكن أن يتبعه بعد ذلك من تطورات على العلاقة التركية المصرية، بوساطة سعودية ظاهرا، لأن أمريكا بحاجة لتخفيف القيود والضغوط على نظام السيسي.

أما بالنسبة لإعلان ترسيم الحدود البحرية بين السعودية ومصر، وإعلان أن جزيرتي تيران وصنافير هي جزر سعودية، فالأمر له أبعاد أكبر من مجرد ترسيم الحدود، لأن الجزيرتين تقعان على مدخل خليج العقبة، ولهما أهمية استراتيجية كبيرة، وهما خاليتان من السكان، ويخضعان للمنطقة ج بحسب اتفاقية كامب ديفيد المخزية، والتي تنص على وجود قوات مراقبة أممية لضمان الملاحة في الممر، وإعادة تيران وصنافير للسعودية، يقضي بوجود تفاهم مع (كيان يهود)، كما أن مصير القوة متعدد الجنسيات والتي تربض في الجزيرة ستتأثر بهذا القرار، فهل إعادة الجزر للسعودية سيفضي لخروج القوة الأممية لتحل محلها قاعدة أمريكية خالصة لأمريكا فقط؟ لأن سياسة بناء قواعد لأمريكا في المنطقة بدأت تظهر بشكل واضح، في العراق ثم سوريا، ومن قبل في قطر والبحرين، واليمن، ثم في الأردن، بالإضافة للقواعد العسكرية غير المعلنة في السعودية، ومصر! وبالجملة فلقاء العملاء وتقاربهم لن يكون إلا في خدمة أسيادهم وتحقيقا لرغباتهم، وسيكون مكرهم وتآمرهم وبالا عليهم بإذن الله، فمهما انتفخ الباطل وانتفش كأنه غالب فإنه زاهق، ومهما ضعف الحق وانزوى كأنه زائل فإنه ظاهر بإذن الله، ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ ■

التضليل السياسي في مقولة "فشل الإسلام السياسي"

بقلم: حاتم أبو عجمية – الأردن

في كتابه (مستقبل الإسلام السياسي) لجراهام فوللر الذي يعمل محللا سياسيا وشغل منصب نائب رئيس جهاز المخابرات الأمريكية، وعمل بين وزارة الخارجية الأمريكية والسي آي إيه (CIA) لمدة سبع وعشرين سنة، وعمل في مؤسسة راند للتخطيط الاستراتيجي متخصصا في شؤون "الشرق الأوسط"، ثم بروفيسورا في التاريخ في جامعة (سيمون فريزر)، يضع فوللر خلاصة خبرته العريقة في جملة خطيرة يقول فيها: "لا شيء يمكن أن يُظهر الإسلاميين بأسوأ صورة أكثر من تجربة فاشلة في الحكم".

وفي مقال لدانيال بايمان الباحث في مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط نشر في مجلة ناشيونال إنتريست الأمريكية يقول فيه "إن الهدف الأساسي للولايات المتحدة الأمريكية ليس هو حب المسلمين لها، وإنما هو كرههم لعدوها. وهو أمر لا يتطلب بيع أمريكا كصديق للعالم المسلم، وإنما يتطلب ما هو أسهل من ذلك بكثير... إنه يتطلب الإشارة إلى السجلات السوداء للإسلاميين سواء في داخل السلطة أو خارجها".

ما سبق هو إشارة متواضعة للكم الهائل من الأبحاث والدراسات والتوصيات التي كانت ترفع للإدارة الأمريكية في سياق حربها ومواجهتها للإسلام، فأمريكا والغرب كله على قناعة راسخة أن البديل لحضارتهم الفاسدة قادم لا محالة، بعد أن فرضوا على الأمة أنظمة وحكاما صنعوا على أعينهم وتحت بصرهم، فأبعدوا الأمة برهة من الزمن عن الممارسة الحقيقية للحكم والعيش الطبيعي في ظل مبدئها وعقيدتها، وربط النظام القائم ربطا محكما بنظام عالمي حتى أصبح جزءًا منه لا يستطيع الفكاك منه بشكله الحالي، فكل من سيأتي للحكم وبغض النظر عن مرتكزاته الفكرية ضمن هذه المنظومة العالمية سيصبح جزءًا من هذه المنظومة، تنتهي صلاحيته أو يحكم عليه بالفشل والطرد أو القتل بمجرد انتهاء المصلحة من وجوده على كرسي الحكم، ومرسي مصر والنهضة في تونس شاهدان على ذلك، وقبلهم مبارك وزين العابدين وشاه إيران، فكلهم لا فرق بينهم كانوا من المنظومة العلمانية نفسها التي تفصل الدين عن الحياة وتطبق القوانين والدساتير الوضعية.

والتضليل هنا بإلصاق أي شكل من أشكال الحكم هذه ضمن هذه المنظومة بالإسلام، فثورة الخميني لا علاقة لها بالإسلام ولم يكن الباعث لها تطبيق الإسلام وإن عرفت على مستوى العالم أجمع بالثورة الإسلامية فهي في حقيقتها ثورة تغيير ولاءات من بريطانيا لأمريكا، والحكم في السودان منذ عام ١٩٨٩ منذ مجيء ما سمي بالحركة الإسلامية لا علاقة له بالإسلام وبتطبيق الإسلام وهكذا.. حتى بعد ما سمي بثورات الربيع العربي ومجيء "الإسلاميين" للحكم في تونس وفي مصر وفي المغرب، فقد وصلت حركات تسمى بالإسلامية للحكم لكنها بقيت ضمن المنظومة السابقة نفسها؛ ضمن نفس القوانين والدستور والمؤسسات وإن اختلفت الشخوص والوجوه؛ ضمن نفس العلاقات الدولية السابقة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية السابقة ولولا قبولها وتعهدها بالحفاظ على هذه الاتفاقيات والعهود لما وصلت للحكم من الأصل.

وحتى يحكم على فشل الإسلام السياسي، يجب البحث والنظر في حقيقة وصول الإسلام للحكم كنظام شامل لكل مناحي الحياة؛ السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من جوانب الحياة المختلفة، فإذا طبق الإسلام ولم يطبق غيره أو يختلط بغيره وفشل في حل مشاكل الحياة المختلفة، أو فشل في إقناع الناس بصحة الحلول المستنبطة من أحكامه وصحة مطابقتها للواقع بعد اجتهاد بشري صحيح منضبط بأصوله، يكون فشله واقعا ملموساً، وهذا لم يحدث أبداً، بل التاريخ يشهد بعكس ذلك تماماً؛ فعندما طبق الإسلام سعدت البشرية كلها حتى البهائم والطيور كان لها نصيب من عدل الإسلام وعدل خلفائه.

أما الذي حصل حديثا من وصول حركات وجماعات تسمى بالإسلامية، سُلمت الحكم في بعض البلاد ضمن خطة غربية لضرب الإسلام وتشويه صورته عند أهله وفي العالم أجمع، وإظهار الإسلام بمظهر النظام المتخلف الذي لا يصلح للبشرية في عصر الحداثة والتقدم العلمي والتكنولوجي، حتى إذا فشلت هذه النماذج الساذجة في السياسة وفي الحكم، اتخذت ذريعة للإساءة للإسلام وتشويهه وضرب المشروع الإسلامي وخداع الأمة وتضليلها لتقبل بالواقع وتنفضّ عن أصحاب المشروع الحقيقي لإعادة الإسلام واقعا معاشا ومطبقا في جميع مناحي الحياة، وهو أيضا نوع من الترويض للأمة لتقبل بهم بل ولتطالب بعودتهم حتى يأخذوا فرصتهم كما غيرهم، فتصبح قضية الأمة إعادة أشخاص للحكم بعينهم وليست المطالبة والعمل لإعادة الإسلام لواقع الحياة.

إن الإسلام دين الحق الذي ارتضاه رب البشرية للبشرية جمعاء، في تطبيقه سعادة البشرية وفي غيابه وإقصائه تعاسة ما بعدها تعاسة وظلم ما بعده ظلم، وحتى يعود الإسلام بعدله ونوره لا بد له من دولة تطبقه وتحمله دعوة للبشرية في أصقاع الأرض، وهذا يحتاج لنوعية معينة من الرجال تشبه بل يجب أن تكون في مستوى فهم وتضحية صحابة رسول الله ﷺ في صدر الإسلام الذين حملوا هذا الدين وطبقوه كما أنزل على رسول الله ﷺ، مرجعيتهم أحكام الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وسنة رسول الله ﷺ.

وقوة الدولة وعظمتها إنما هي بعظمة رجالها وبقوة الفكرة التي يحملونها، فكلما تملكت الفكرة وتغلغلت وقوي التمسك بها، وكانت واضحة نقية لا يخالطها شيء من غيرها مهما كان أصله، مع الوعي السياسي والإحاطة بالأحداث والوقائع الجارية في محيط الدولة أولاً، وفي العالم أجمع بعد ذلك، ووجود قوة حقيقية ذاتية للدولة لا تعتمد على غيرها في الحصول عليها حتى لا يرتهن قرارها السياسي للخارج كما هو حاصل الآن في بلاد المسلمين كلها بلا استثناء. بهذا وبهذا فقط تصبح هذه الدولة وبهذه الصفات الدولة الأولى في العالم أجمع، تفرض هيبتها ويخشاها عدوها ويرضى عنها رب السماوات والأرض ■

الحكومة العراقية تحاصر الفلوجة "المدينة العراقية" وتجوّع أهلها!!!

بقلم: علي البدري - العراق

الفلوجة التي انطلقت منها شرارة المقاومة العراقية ضد القوات الأمريكية المحتلة عام ٢٠٠٣ هي أحد أقضية محافظة الأنبار وتبعد ٥٥ كم غرب العاصمة بغداد ما زالت تحت الحصار الذي دخل شهره السادس الذي تمارسه القوات الحكومية العراقية المدعومة من القوات الأمريكية وبمساندة من المليشيات الطائفية الإيرانية بحجة محاربة تنظيم الدولة الذي احتل المدينة منذ أوائل ٢٠١٤، ومنع سكانها من مغادرتها. حيث شهدت هذه المدينة إبادة ممنهجة بالتجويع والقصف فلا تكاد الفلوجة تنام على القصف إلا وتستيقظ على قصف جديد، بالإضافة إلى سلاح التجويع حيث لم تتبق كسرة خبز لدى الأهالي الذين أصبحوا يناشدون العالم التدخل لفك الحصار.

فمنذ سيطر تنظيم الدولة على محافظة الأنبار، والاستعدادات العسكرية لاستعادتها تتواصل عراقيا وأمريكيا وإيرانيا، على وقع تصريحات نارية وتهديدات طائفية لمحو مدينة الفلوجة من الوجود وإحالتها إلى تراب، استكمالا وتمهيدا لتنفيذ شعار الأرض المحروقة، حسب خطة وتصريحات قادة الحشد الشعبي الذين وصفوها برأس الأفعى مرة، ومرة محوها من الخارطة وتحويلها إلى تراب، وآخرها تصريح قاسم سليماني الذي وعد وأقسم لمرجعية النجف بأنه سيصلي صلاة العيد في الفلوجة.

وسط هذه التصريحات انطلقت عمليات الهجوم المرتقب لتحرير الفلوجة، حيث اجتاح الحشد الشعبي بقيادة قاسم سليماني وهادي العامري، مدينة الفلوجة من ستة محاور، بعد حصار عسكري، وقصف صاروخي - الزلزال وكراد أرض أرض وراجمات ومدفعية ثقيلة - استمر طوال عدة أيام، حوّل الفلوجة إلى مدينة أشباح حقيقية وبعد أن عجزوا عن اقتحامها بحجة مقاتلة تنظيم الدولة قرروا إذلال أهلها وفرض حصار غاشم أدى إلى افتقاد المدينة كافة مقومات الحياة ومعاناتها من نقص حاد في المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية وتفشي الجوع والأمراض، الأمر الذي جعل منظمة هيومن رايتس ووتش تطالب الحكومة العراقية للسماح عاجلا بدخول المساعدات إلى مدينة الفلوجة التي قالت إن سكانها المحاصرين "يتضورون جوعا" وتهددهم كوارث.

وألقت باللائمة - فيما يعانيه سكان المدينة - على الحكومة التي تحاصرها وتمنع دخول أي مواد غذائية لها، وتنظيم الدولة الذي يستولي على المدينة وجعل من أهلها دروعا بشرية يتحصن بها، ونقلت المنظمة عن ثلاثة مسؤولين عراقيين أن القوات الحكومية قطعت طرق الإمدادات إلى المدينة منذ استعادت منطقة الرمادي القريبة، عاصمة محافظة الأنبار، أواخر العام الماضي، ومنطقة الجزيرة الصحراوية شمالي الفلوجة في آذار/مارس ٢٠١٦. وأشارت إلى أن عشرات الآلاف من المدنيين لا يزالون عالقين في المدينة التي يزيد عدد سكانها على ٣٠٠ ألف نسمة. وقد تمكنت المنظمة مؤخرا، كما تقول، من التحدث مع أحد سكان الفلوجة وسبعة آخرين من المنطقة على اتصال مع مقيمين هناك. وحسب أولئك بات سكان المدينة يتناولون الخبز المصنوع من نوى التمر وحساء العشب، كما أن ما تبقى من الطعام يباع بأسعار باهظة. وقال أحد السكان إن كيسا يزن ٥٠ كيلوغراما من الطحين يباع بسعر ٧٥٠ دولارا، وكيس السكر بـ٥٠٠ دولار، بينما في بغداد على بعد ٧٠ كيلومترا شرقا تباع هذه الكمية من الدقيق بـ١٥ دولارا والسكر بـ٤٠ دولارا. وفي أواخر آذار/مارس ٢٠١٦، قال مصدر طبي في الفلوجة لهيومن رايتس ووتش إن المستشفى المحلي يستقبل أطفالا جوعى يوميا، ومعظم المواد الغذائية لم تعد متوفرة أيا كان ثمنها.

بينما قال الناشط علاء الفلوجي لـ"العربي الجديد" إن الأسر المحاصرة داخل المدينة أصبحت تتناول وجبة واحدة في اليوم فقط إن توفرت، ولا تزيد عن بعض التمر أو الخبز المصنوع من نبات الدخن المخصص لطيور الزينة، وهو شحيح جداً ولا يستطيع الجميع شراءه. ولم يتبق في مدينة الفلوجة من الغذاء سوى بعض الخضروات الشحيحة التي لا تسد رمق الجائعين، في وقت توقفت فيه أعمال الناس ومصالحهم. وأصبح الحصول على رغيف صغير من خبز نبات "الدخن" ضرباً من الحظ، أما التمر فقد استنفد الأهالي مخزونهم منه وأكلوا حتى التمر المتعفن.

ونوهت الأمم المتحدة إلى أن محطة توليد الكهرباء الرئيسية لا تعمل، كما تقتصر إمدادات المياه على يوم واحد في الأسبوع، إضافة إلى أدلة (وفق الأمم المتحدة) على نقص واسع النطاق للأدوية. ولفتت إلى أن الحكومة العراقية كانت قد أبلغت منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في أواخر آذار/مارس بنيتها فتح ممرات آمنة للسماح للمدنيين بالخروج من المدينة، ولكن منذ ذلك الإعلان فإن المعلومات تشير إلى أن عائلة واحدة هي التي تمكنت من مغادرة الفلوجة، والفرار من حصار التنظيم.

وبالتالي فإن أهل الفلوجة يتعرضون لإبادة ممنهجة وبرنامج محو هويتهم وتهجيرهم وقتل أبنائهم، وهو جزء من مخطط التقسيم الأمريكي في مشروع بايدن على يد الميليشيات الإيرانية المدعومة حكومياً وتنظيم الدولة معا، وإن سبب هذا التعامل مع أهل الفلوجة هو بسبب وقوفهم ورفضهم لمشاريع أمريكا، وما يحصل لهم من إبادة هو ثمن موقفهم، في وقت وافق كثيرون، من المناطق الأخرى ومن الأحزاب السياسية وبخاصة الحاكمة منها واندمجوا في العملية السياسية وانبطحوا أمام التدخل الأمريكي واحتلاله للعراق، والذي تقوم فيه إيران بمساعدة أمريكا وذلك بحشد شيعة العراق خلفها لتنفيذ السياسة الأمريكية. وإن قيام الحكومة الطائفية بتنفيذ السياسة الأمريكية والتي تقضي بحصار وتجويع مناطق ذات غالبية سنية بذريعة محاربة تنظيم الدولة، يجعل خطة أمريكا لتقسيم العراق جار تنفيذها بدماء أهل العراق أنفسهم بجعل الاقتتال فيما بينهم أنفسهم لا بينهم وبين المحتل الأمريكي.

إننا نخاطب المسلمين في العراق من جميع المذاهب والقوميات، نخاطبهم بالإسلام الذي يؤمنون به والذي نهى عن أن يقتل المسلم أخاه، والذي أمرهم أن يكونوا صفا واحدا في مواجهة المحتل الأمريكي.. فكيف تصم الحكومة العراقية ومن خلفها إيران ومعها الحشد الشعبي آذانهم عن حرمة قتل المسلمين فيعيثون في الأرض الفساد حصارا وتجويعا وقتلا؟؟ وكيف لتنظيم الدولة وهو يرى أن كل مدينة يدخلها مآلها التدمير وتشريد أهلها ومن ثم انسحابه منها فلا يستطيع الدفاع عن أهلها وهم فيها ولا وهم مشردون يهيمون على وجوههم خارجها، كيف له أن لا يعتبر من كل ذلك؟؟ ■

أمريكا مستمرة في قيادة دول آسيوية للضغط على الصين ومحاصرتها

كارتر: دول آسيوية تسعى إلى التقارب مع الولايات المتحدة في مواجهة الصين

أعلن وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر، يوم الجمعة الماضي، سعي دول آسيوية إلى توثيق العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة لمواجهة طموحات بكين التوسعية في بحر الصين الجنوبي، قبل جولة في المنطقة لا تشمل الصين. وقال كارتر إن «جميع الدول هناك تقريباً تطلب منا مزيداً من التعاون، ثنائياً وفي شكل متعدد الأطراف»، وذلك في كلمة أمام مركز «مجلس العلاقات الخارجية» للأبحاث في نيويورك، قبل انطلاقه في الأسبوع المقبل في جولة تشمل الهند والفلبين. وأضاف كارتر: «بالفعل، أعمال الصين في بحر الصن الجنوبي تثير التوتر الإقليمي»، علماً أنه دعي إلى زيارة بكين وقبل الدعوة. لكن الزيارة أرجئت قبل أسابيع، بسبب ما وصفه مسؤول أمريكي في الدفاع بمشكلة جدول زمني. وتابع كارتر أن «بلداناً من مختلف أنحاء منطقة آسيا - المحيط الهادئ، تعبر عن القلق في ما يتعلق بالتسلّح، خصوصاً أعمال الصين التي تبرز من حيث الحجم والنطاق». ولفت الوزير الأمريكي، «لهذا، يتواصل الكثير من تلك الدول مجدداً مع الولايات المتحدة في سبيل احترام القواعد والمبادئ التي أجازت ازدهار المنطقة». وتطالب الصين تقريباً بكامل منطقة بحر الصين الجنوبي المهمة بالنسبة إلى الشحن البحري الدولي، ويقدَّر احتواؤها مخازين كبيرة من المعادن وموارد الطاقة. ويواجه عدد كبير من دول جنوب شرقي آسيا خلافات حدودية مع بكين في بحر الصين الجنوبي، المعبر الاستراتيجي للتجارة العالمية والغني بالثروات السمكية والنفطية. (جريدة الحياة)